الله من وجد وكان عمر موسى مائة وعشرين سنة فلما
... وانقضت الاربعون سنة بعث الله تعا
لى يوشع عليه السلام نبيا فاخبرهم ان الله تعالى امرهم
بقتال الجبابرة فصدقوه وبايعوه فتوجه ببني اسرائيل
الى اريحا ومعه تابوت الميثاق واحاط بمدينة اريحا
ستة اشهر وفتحوها في الشهر السابع ودخلوها فقا
تلوا الجبارين وهزموهم وهجموا عليهم يقتلونهم وكانت العصا
بة من بني اسرائيل يجتمعون على عنق الرجل يضربونها و
كان القتال يوم الجمعة فبقيت منهم بقية وكادت الشمس
تغرب وتدخل ليلة السبت فقال اللهم اردد الشمس علي
وقال للشمس انك في طاعة الله وانا في طاعة الله فسال
الشمس ان تقف والقمر ان يقيم حتى ينتقم من اعداء الله
قبل دخول السبت فردت عليه الشمس وزيد في النهار
ساعة حتى قتلهم اجمعين وروى احمد في مسنده حديثا
ان الشمس لم تحبس على بشر الا يوشع ليالي سار الى بيت
المقدس ثم تتبع ملوك الشام فاستباح منهم احد وثلا
ثين ملكا حتى غلب على جميع ارض الشام وصارت الشام
كلها لبني اسرائيل وفرق عماله في نواحيها وجمع الغنائم
فلم تنزل النار فاوحى الله تعالى الى يوشع ان فيها غلولا

فمرهم

١٦٠

فمرهم فليبايعوك فبايعوه فالتصقت يد رجل منهم بيده
فقال هلم ما عندك فاتاه براس ثور من ذهب مكلل باليوا قيت
والجواهر وكان قد غله فجعله في القربان وجعل الرجل معه
فجاءت النار فاكلت الرجل والقربان ثم مات يوشع ودفن
في جبل ابراهيم وكان عمره مائة وستة وعشرون سنة
وتدبيره امر بني اسرائيل بعد موسى سبعا وعشرين سنة
فسبحان الباقي بعد فناء خلقه ولما ندم موسى على الدعا
عليهم قال تعالى فلا تاس على القوم الفاسقين فبين تعا لي
انهم احق بذلك لفسقهم واتل عليهم نبا ابني ادم وهما قابيل
وهابيل وقوله تعالى بالحق صفة مصدر محذوف اي تلاوة
متلبسة بالحق وقصتهما ان الله اوحى الى ادم ان يزوج
كل واحد منهما توأم الاخر وكانت حوا تلد لادم كل بطن
غلاما وجارية وظاهر كلام المورخين ان ادم لا يحل له ان
يتزوج بواحدة من بناته ولا من بنات اولاده ولهذا القول
بعضهم يقول ما انت زوجة رجل حرم عليه نسا الدنيا وكان
جميع ما ولدته اربعين ولدا في عشرين بطنا اولهم قابيل و
توامته اقليما وكان هابيل وتوامته ليوذا واخرهم عبد المغيث
وتوامته ام المغيث ثم بارك الله في نسل ادم قال ابن عباس
لم يمت ادم حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفا فاراد ادم

Copyright © King Saud University